

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللّـسّان : الجَبَرُ تَثْبِيْتُ وَقُوعُ الْقَضَاءِ وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ . يقال : أَجْبَرَ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ . وقال أبو الهَيْثَمُ : والجَبَرِيَّةُ : الذين يقولون أَجْبَرَ الْإِلهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَي أَكْرَهَهُمْ وَمَعَادَ الْإِلهِ أَنْ يُكْرَهَهُ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَةٍ . وقال بعضهم : غنّ التَّسْكِينُ لَحْنٌ فِيهِ وَالتَّحْرِيكُ هُوَ الصَّوَابُ أَوْ هُوَ أَي التَّسْكِينُ لِلْجَبَرِ قال شيخُنا : وهو الطَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى الْقِيَّاسِ . وقالوا فِي التَّحْرِيكِ : إنه لِلزَّادِ وَاجٍ أَي لِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِهِ مَعَ الْقَدَرِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ . وفي الفَصِيحِ : قومٌ جَبَرِيَّةٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ أَي خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ وقال الحَافِظُ فِي التَّصْيِيرِ : وهو طَرِيقٌ مَتَكَلِّمِي الشَّافِعِيَّةِ . وفي البصائر : وهذا فِي قول المتقدِّمين وَأما فِي عُرْفِ الْمُتَكَلِّمِينَ فيقال لَهُمُ : الْمُجْبِرَةُ وقال : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْجَبَرُ فِي الْقَهْرِ الْمَجْرَّدِ نَحْوَ قَوْلِهِ صَلَّى الْإِلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا جَبَرَ وَلَا تَفْوِيضَ " . وَالْجَبَّارُ هُوَ الْإِلهُ عَزَّ اسْمُهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْقَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ . وقال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ الْإِلهِ عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِي لَا يُنَالُ وَمِنْهُ جَبَّارُ الذَّخْلِ . قال الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ فَعَّالًا مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجَبَرْتُ وَدَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ .

قال الأزهرىُّ : جَعَلَ جَبَّارٌ في صِفَةِ ٱ تعالَى أو صِفَةِ العِبَاد من الإِجبار وهو القَهْر والإِكراه لا من جَبَرٍ . وقيل : الجَبَّار : العالِي فوقَ خَلْقِهِ ويجوزُ أن يكونَ الجَبَّار في صِفَةِ ٱ تعالَى من جَبَرَهُ الفَقْرَ بالغِنَى وهو تَبَارَكَ وتعالَى جابِرٌ كُلٌّ كَسِيرٍ وفَقِيرٍ وهو جابِرٌ دِينُهُ الذي ارتَضاهُ كما قال العَجَّاج : .
" قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرَهُ . وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ ٱ وجهَهُ : " وَجَبَّار القُلُوبِ على فِطَرَاتِهَا " هو من جَبَر العَظَم المَكسور كَأَنه أَقام القُلُوبَ وأَثْبَتَها على ما فِطَرَهَا عليه من مَعْرِفَتِهِ والإِقْرَارِ بِهِ شَقِيحَتِهَا وَسَعِيدَتِهَا .

قال القُتَيْبِيُّ : لم أجعله من أجبرت لأنّ أفعل لا يقال فيه فعّال . وقيل :
سُمِّيَ الجَبَّارَ لتكديُّره وعُلوِّه . الجَبَّار في صِغَةِ الخلق : كلُّ عاتٍ
متمرّدٍ . ومنه قولهم : وَيَلُْ لَجَبَّارِ الْأَرْضِ من جَبَّارِ السَّمَاءِ وبه فَسَّرَ
بعضُهم الحديثَ في ذِكْرِ النَّارِ : " حَتَّى يَصْغَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ " . وَيَشْهَدُ لَهُ
قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : " إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلَّاتُ بَثْلَاةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعِيَ إِيَّاهُ

آخَرَ وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَالْمَصُورِينَ " . وقال اللّٰحِقِيَّانِيُّ : الجَبَّارُ :
المتكبر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله : " وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا " وفي
الحديث : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ
فَتَأَبَّتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ " أي
عاتية متكبِّرة . كالجَبَّيرِ كَسَكَّيْتِ وهو الشَّدِيدُ التَّجَبُّرِ .
الجَبَّارُ : اسمُ الجَوَّارِ وهو مَجَازُ يقال : طَلَعَ الجَبَّارُ لَأَنَّهُا بصورة مَلِكٍ
مُتَوَسِّجٍ عَلَى كُرْسِيِّ . كذا في الأساس .

مِنَ الْمَجَازِ : قَلَابُ جَبَّارُ لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ وذلك إذا كان ذا كِبَرٍ لَا
يَقْبَلُ مَوْعِظَةً .

الجَبَّارُ : الْقَتَّالُ في غير حَقٍّ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : " وَإِذَا بَطَشْتُمْ
بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ " . وكذلك قولُ الرَّجُلِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ في التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : " إِنَّهُ يُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ " أي قَتَّالًا في غير الحَقِّ
 . وكَلَّمَهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكَبُّرِ .

قال اللّٰحِقِيَّانِيُّ : الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ الْقَوِيُّ جَبَّارٌ وبه فُسِّرَ قوله
تعالى : " إِنَّ فِيهَا قُوًى مَّا جَبَّارِينَ " قال : أَرَادَ الطَّوِيلَ وَالْقُوَّةَ وَالْعِظَمَ وهو
مَجَازُ . وفي الأساس : وقد فُسِّرَ بِعِظَامِ الْأَجْرَامِ . قال الأزهريُّ : كَأَنَّ ذَهَبَ
غُلَى الْجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ وهو الطَّوِيلُ الَّذِي فَاتَ يَدَ الْمُتَنَدِّلِ . ويقال : رَجُلٌ
جَبَّارٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا عَظِيمًا قَوِيًّا تَشْبِيهًا بِالْجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ .
جَبَّارُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ قيل : له وَفَادَةٌ : أَسْلَمَ وَصَحِبَ وَرَوَى
قاله ابن سعد